من المؤلم أن تكون ثروات المسلمين تقيم أود الاقتصاد الأمريكي فتنعش حياتهم وتعالج البطالة عندهم فيغنوا بها في الوقت الذي تنتشر فيه البطالة في بلاد المسلمين! إن العملاء يغتصبون هذه الثروة من أهلها وهي ملكية عامة للمسلمين في شرع الله، ومع ذلك يضعونها بين يدي ترامب ليتقوى بها على مجازره في بلاد المسلمين! ولكن السبب معروف، قلناه ونعيده... إنه عدم وجود الخليفة الإمام الذي يتقى به، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ» أخرجه مسلم، فالواجب على كل مسلم يحب الله ورسوله أن تكون هذه هي قضيته المصيرية: العمل الجاد المجد بإخلاص لله سبحانه وبصدق مع رسوله ﷺ، وذلك لإقامة الخلافة الراشدة، فتتحقق بشرى الرسول الأكرم ﷺ: ومن ثم يعز المسلمون ويذل الكفار المستعمرون وينكفئون عن بلاد المسلمين إلى عقر دارهم إن بقي لهم عقر دار.

اقرأ في هذا العدد:

- إيران أشعلت الفتنة الطائفية ولا زالت تفعل ذلك خدمة لأمريكا ...٢
- التوتر الحدودي بين الصين والهند ...٢
- حلقات المكر بثورة الشام تتسع في ظل تغير المواقف وانكشاف العملاء ...٣
- الخلافة وحدها هي التي تنجيكم من تغول النظام يا أهل الكنانة ...٤
- ثورة الشام تفضح المنافقين ...٤
- رعب قيصر روسيا من الخلافة القادمة ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٨ من شوال ١٤٣٨ هـ الموافق ١٢ تموز / يوليو ٢٠١٧ مـ | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٣٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

قمة العشرين ٢٠١٧

بقلم: حاتم أبو عجمية

ألمانيا وتحديها لأمريكا! إلى أين؟

بقلم: أسعد منصور

أنهت قمة العشرين أعمالها في هامبورغ/ ألمانيا - والتي عقدت يومي الجمعة والسبت الماضيين - بالتوصل إلى بيان ختامي مشترك، فقد رحبت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل يوم السبت (الثامن من تموز/يوليو ٢٠١٧) في ختام قمة مجموعة العشرين في هامبورغ، بتوصل دول المجموعة إلى حل توافقي فيما يتعلق بسياسة التجارة. وقالت ميركل: "أنا مسرورة الآن بنجاحنا في أن نقول بوضوح: يجب الإبقاء على الأسواق مفتوحة".

كما أظهر البيان الختامي، الذي وافق عليه زعماء دول مجموعة العشرين، خلافا بين أمريكا وباقي الأعضاء على اتفاقية باريس الخاصة بمكافحة آثار تغير المناخ. وذكر البيان "علمنا بقرار الولايات المتحدة الأمريكية بالانسحاب من اتفاقية باريس". وأضاف "زعماء الدول الأعضاء في مجموعة العشرين يعلنون أن اتفاقية باريس لا رجعة فيها". ومع ذلك فقد تنازلوا في جزئية متعلقة باستخدام الغاز الأمريكي من الصخر الزيتي حيث جاء في البيان الختامي: أن مجموعة العشرين ستساعد دولا أخرى في العالم "في الوصول إلى الطاقات الأحفورية واستخدامها"، ما يتنافى وسعي الأمم المتحدة إلى اقتصاد يكون أقل استهلاكًا للكربون، رغم أن المجموعة حرصت على التوضيح أن هذه الطاقات الأحفورية ستستخدم في شكل "أكثر نظافة".

وبشأن التجارة، وهي إحدى النقاط التي كانت شائكة خلال قمة هامبورغ على مدى يومين، اتفق الزعماء على مكافحة (السياسات) الحمائية بما في ذلك كل الممارسات التجارية غير العادلة مع الإقرار بدور الأدوات المشروعة للدفاع عن التجارة في هذا الصدد مراضاة لأمريكا كحل توافقي.

وبحثت القمة في وضع القارة الإفريقية إذ قدمت المستشارة الألمانية ميركل، مبادرة "اتفاقية أفريقيا" التي تهدف إلى تعزيز الاستثمارات الخاصة في أفريقيا خاصة في مجال البنية التحتية، الأمر الذي سيدعم نموا متوازنا ومستداما - من وجهة نظر الدول والشركات الرأسمالية - بينما لا تقتنع منظمات الإغاثة بهذا؛ إذ ترى هذه المنظمات أن محاربة الفقر وعدم المساواة المجتمعية سيجدي أكثر.

فدول قمة العشرين لم تفعل ما هو كاف من أجل القضاء على كوارث الجوع في نيجيريا وجنوب السودان والصومال واليمن؛ حيث تحتاج الأمم المتحدة ٤,٣ مليار يورو، كمساعدة لها في هذا الأمر وإلى الآن تمت الموافقة على منح أقل من نصف المبلغ، علما أن ٢٠ مليون شخص ما زالوا مهدَّدين بالموت.

كما ناقشت القمة موضوع اللاجئين دون طرح حلول جدية تسهم في إنهاء معاناتهم ودار الحديث حول مكافحة منظمات تهريب اللاجئين وملاحقتها.

وعلى هامش القمة تم لقاء بين الرئيسين الأمريكي ترامب والروسي بوتين دام لما يزيد على الساعتين، وصرحا بأنهما يأملان في تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين، كما أنهما تفاهما من أجل هدنة في جنوب غرب سوريا، فقد صرح وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون: أنه من المفترض أن تبدأ الهدنة، التي تشارك فيها الأردن يوم الأحد القادم.

وسجّلت القمة في دورتها حاليًا السّنة الأكثر عنفًا، حيث واصل نحو عشرين ألف شخص تظاهراتهم ضد زعماء العالم الذين اجتمعوا في ألمانيا، ما أوقع صدامات عنيفة بينهم وبين الشرطة. وأفادت "فرانس برس" نقلا عن قوات الأمن في ألمانيا، أن نحو مئتي شرطي أصيبوا بجروح.

وقد حضر زعماء الدول جميعا قمة العشرين في هامبورغ

..... التتمة على الصفحة ٣

قبل يومين من استضافتها لقمة العشرين يومي ٧-٢٠١٧/٧/٨ التي حضرها الرئيس الأمريكي ترامب في مدينة هامبورغ الألمانية انتقدت المستشارة الألمانية ميركل السياسة الأمريكية بشدة قائلة: "بينما نتطلع إلى احتمالات التعاون ليستفيد الجميع لا ترى الإدارة الأمريكية في العولمة عملية مربحة للجميع، بل تسفر عن رابحين وخاسرين". واجتمعت معه قبل انعقادها لتعلن بعد الاجتماع أنها "تمثل في القمة المصالح الألمانية والأوروبية" وأنها "لن تتستر على الخلافات، بل ستسميها، لأن ثمة اختلافات في الرأي أيضا حول بعض القضايا المهمة، وأن المواضيع الأساسية لا تزال كما كانت؛ وهي تطوير الاقتصاد العالمي وتنظيم الأسواق المالية وتجارة حرة وحماية المناخ". لتزيد بذلك الضغط على ترامب، وكأنها تقول سأفضح كل شيء إذا لم توافق على ما نريد في تحد فريد. وطرحت شعار "الكل فائز" مقابل "أمريكا أولا".

وفي اختتام اليوم الأول للقمة انتقدت أمريكا مرة أخرى، فقالت "الغالبية العظمى من قادة العشرين أعلنوا التزامهم باتفاقية باريس، ومن المؤسف أن تخرج الولايات المتحدة من الاتفاقية" وذلك لزيادة الضغط عليها لعلها تخضع في النهاية. ولا يستبعد أن تكون للسلطات الألمانية يد بتسعير الاحتجاجات ضد تلوث المناخ وضد العولمة والرأسمالية لتشكل عامل ضغط آخر على أمريكا لعلها تتراجع عن قرار الانسحاب من اتفاقية المناخ وتتخلى عن الحمائية التجارية، وإلا فألمانيا قادرة على ضبط الاحتجاجات، ولا تجعلها تتأجج وتستعر بهذا الشكل، وقد عرقل المحتجون زوجة ترامب من تنفيذ زياراتها ومشاركاتها، واعترضوا طريق وزير خارجية أمريكا. وأظهرت ميركل فرحتها في نهاية القمة بإقرار التبادل التجاري الحر وهو الأهم بالنسبة لألمانيا.

وهكذا بدأت ألمانيا تتجرأ على مواجهة أمريكا. وهذا ليس أول تصريح ألماني ينتقد أمريكا أو يهاجمها، بل سبقتها تصريحات جريئة من المسؤولين الألمان. وتبعتها بأعمال ومواقف أخرى آخرها ما تعلق بقطر، إذ انتقد وزير خارجية ألمانيا "نهج ترامب" واعتبره "خطرا" وأن "سياسته خاطئة"، وتولت ألمانيا الدفاع عن قطر في وجه أمريكا وعملائها مصر والسعودية.

إن جرأة ألمانيا تنبع من أنها بدأت تدرك أكثر مواطن الضعف الأمريكية، وأدركت أن الموقف الأمريكي الدولي قد اهتز وظهر عليه الهوان، بعدما أصابته هزات شديدة إثر الأزمة المالية عام ٢٠٠٨، وقد حملت ألمانيا يومئذ أمريكا المسؤولية عن الأزمة، حيث انكشف عوار النظام الرأسمالي وفساده، واهتز موقفها أيضا إثر الهزائم التي لحقت بها في العراق وأفغانستان، وإعلانها أنها لم تنتصر، وأنها لن تخوض حربين في آن واحد، وجاءت بأوباما ليلملم الوضع، ويتخذ قرار الانسحاب، ويعالج الوضع الداخلي المتصدع والوضع المالي والاقتصادي المهترئ ولم يفلح، حتى أتت بترامب التاجر الهائم على وجهه يريد أن يجمع النقود بأي شكل من الأشكال، متبعا أسلوب المبتز المتغطرس ليأخذ الأتاوات من هذا ومن ذاك، وقد تحدته ألمانيا ورفضت أن تدفع له شيئا. وقد جربت ألمانيا الوقوف ضد أمريكا مع فرنسا عام ٢٠٠٣ فحققت بعض النجاح.

وقد حدث تطور ليس في حسبان أمريكا والغرب؛ وهو اندلاع الثورات والانتفاضات في البلاد العربية عام ٢٠١١ مما جعلها تصاب بالذهول، وبقيت مشغولة بمعالجة الوضع الجديد حيث أعلنت أن هذه الثورات وخاصة الثورة السورية تتحدى المجتمع الدولي كما صرح رئيسها أوباما. فانشغلت أمريكا عن مصارعة أوروبا واتبعت سياسة استخدام الآخرين روسيا والدول الإقليمية كتركيا

..... التتمة على الصفحة ٣

اعتقال أعضاء من حزب التحرير في كينيا

قامت السلطات في كينيا يوم الاثنين ٩ شوال ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٠١٧/٧/٣م، بمحاكمة ثلاثة من أعضاء حزب التحرير في كينيا في محكمة مومباسا بتهمة نشر ملصقات بدون وضع اسم وعنوان الطابعة والناشر. وهم:

١. شعبان معلم – الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا
٢. بكاري محمد – عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في كينيا
٣. محمود ماجد – عضو في حزب التحرير في كينيا

وقد أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في كينيا يوم الثلاثاء ١٠ من شوال ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٧/٤م، بيانا صحفيا أدان فيه بشدة هذا الاعتقال لأعضاء حزب التحرير في كينيا، مؤكدا أن هذه الإجراءات ضد حزب التحرير في كينيا لن تؤثر في عمل الحزب، ولن تضطره للتخلي عن منهجه أو التراجع عن عمله، أو تمنعه من الاستمرار في تبني مصالح الناس، أو تحول بينه وبين محاسبة الحكام وكشف شرور المبدأ الرأسمالي. بل على العكس من ذلك تماما، فستتقدم بثبات في الدعوة إلى الحق، وعيوننا ترنو صوب الخلافة على منهاج النبوة، التي ستحرر الإنسانية بما في ذلك غير المسلمين الذين يعانون حاليا من الفقر بسبب الحروب والفساد وغيرها من الكوارث نتيجة المبدأ الرأسمالي.

الأردن والسلطة يوفران الغطاء للهيئات الكنسية الخارجية في تسريبها أراضي فلسطين لليهود

أصدر حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، يوم السبت ١٤ شوال ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٠١٧/٧/٨م نشرة بعنوان: "النظام الأردني والسلطة الفلسطينية يوفران الغطاء للهيئات الكنسية الخارجية في تسريبها أراضي فلسطين لليهود في حين إن تسريب شبرٍ منها للاحتلال خيانةٌ عظمى" استهلها بقوله: "في جريمة جديدة، تناقلت وسائل الإعلام خبر إبرام صفقة بيع أراضٍ تابعة للكنيسة الأرثوذكسية (اليونانية) في مدينة القدس تقدر مساحتها بنحو ٥٠٠ دونم ونقل ملكيتها لليهود، وتأتي هذه الجريمة في ظل ما كشفه عضو المجلس الأرثوذكسي أليف صباغ عن وجود اتفاق فلسطيني أردني مع "بطريرك المدينة المقدسة كيريوس ثيوفيلوس الثالث"، بعدم التدخل في أي صفقة يُجريها داخل كيان يهود بما في ذلك المناطق التي يسيطر عليها، أي القدس، وأضاف صباغ "يفترض أن تعمل البطريركية بموجب قانون البطريركية... ولكن هذا البطريرك يعمل كما يحلو له بغطاء سياسي فلسطيني وأردني وأنا مسؤول عن كلامي هذا". وأوضحت النشرة أن هذه الجريمة إنما تقوم بها هيئات كنسية خارجية بدعم من دول استعمارية بهدف تمكين يهود من الأرض، وتهويد القدس، فقالت: "إن هذه الجريمة في التعامل مع أرض فلسطين كسلعة رخيصة من قبل هيئات كنسية خارجية تقف من ورائها دول استعمارية تسخّرها في تمكين يهود من الأرض وتهويد القدس، تضيف حلقة جديدة في سجل الجرائم المتكررة التي ارتكبتها هذه الهيئات الكنسية الخارجية في فلسطين، ومنها بيع عقارات "بيت البركة" في العروب قضاء الخليل للمستوطنين اليهود من قبل الكنيسة المشيخية (في أمريكا)، بالإضافة إلى جرائم الإرسالية الروسية (المسكوب) ذات السجل الأسود في تسريب ملكيات العقارات لليهود، والتي باعت عقاراتها في القدس وغيرها لليهود مقابل برتقال". ثم أكدت النشرة أن هذه الجرائم ما كانت لتمر لولا تخاذل حكام المسلمين والسلطة العميلة، حيث قالت: "إنّ ما تقوم به الهيئات الكنسية الخارجية بدعم ومباركة من الدول الاستعمارية من تآمر مع يهود على فلسطين وأهلها، لهو جريمة ما كانت لتمر لولا مواقف الأنظمة العربية العميلة ومواقف السلطة المخزية وجهودها الحثيثة في التفريط بالبلاد لصالح يهود، فهي السباقة إلى التفريط بـ٨٠٪ من أرض فلسطين ليهود بذريعة السلام الموهوم، وهي المحاربة لكل من يتصدى لجرائمها في التفريط بفلسطين، وهي من تحتضن المجرمين المفرطين بالأرض المقدسة، مثلما رحبت بزيارة ثيوفيلوس الثالث لمدينة بيت لحم وأعلنت أنها مسئولة عن حمايته، بل واعتقلت من احتج على زيارته من أبناء الطائفة الأرثوذكسية الرافضين لجرائمه". وقد وجهت النشرة نداء لأهل فلسطين عامة للوقوف في وجه السلطة والمتآمرين، فقالت: "فيا أهل فلسطين، قفوا في وجه السلطة والمتآمرين، فإنكم مسئولون عن هذه الأرض المباركة في الدنيا والآخرة، ولا تسمحوا لشرذمة من المرتزقة أن يفرطوا بهذه الأرض المباركة لأعداء الله وأعدائكم". كما خصت النشرة نصارى فلسطين بنداء دعتهم فيه لأخذ موقف حازم وقوي ضد المتآمرين والخائنين، قالت فيه: "ويا نصارى فلسطين، ندعوكم لموقف حازم وقوي وعلني ضد المتآمرين والخائنين، فبهذا تصونون أنفسكم وتحفظونها من عار خيانة الأرض المقدسة وبيعها لليهود الغاصبين".

نظرات سياسية

إيران أشعلت الفتنة الطائفية ولا زالت تفعل ذلك خدمة لأمريكا

بقلم: حسن حمدان

قال مستشار الأمن القومي الأمريكي، هربرت ماكماستر، إن "إيران أشعلت حربًا طائفية في المنطقة بهدف إضعاف العالم العربي".

وأكد ماكماستر في مؤتمر أمني عقد بالعاصمة واشنطن، الأربعاء، أن "إيران حشدت المليشيات في سوريا دفاعًا عن نظام بشار الأسد وأن الوضع في سوريا يزداد تعقيدًا، بسبب الدور المدمر لطهران". (العربية نت)

بعد أحداث أيلول/سبتمبر قامت مؤسسة راند في عام ٢٠٠٤م بإصدار تقرير بعنوان (العالم المسلم بعد ٩/١١) في أكثر من ٥٠٠ صفحة لبحث التفاعلات والديناميات المؤدية إلى حدوث التغيرات (الدينية-السياسية) التي يشهدها المسرح الإسلامي الراهن بهدف إمداد صانعي السياسة الأمريكية برؤية شاملة عن الأحداث والتوجهات الواقعة حاليًا في العالم الإسلامي.

حيث ركزت الدراسة على رصد الانقسامات بين المسلمين - بجانب الخلافات الفكرية - قالت: إنها "تفتك بالعالم الإسلامي ويمكن الاستفادة منها؛ لأن لها تأثيراتها في مصالح أمريكا واستراتيجيتها، مثل خلاف السنة والشيعة: حيث غالبية المسلمين من السنة، في حين إن الشيعة يشكلون ١٥٪ من مسلمي العالم، وهم الفئة المهيمنة في إيران، والأغلبية المهمشة في البحرين، وفي المنطقة الشرقية بالسعودية، كما أنهم كانوا كذلك في العراق قبل إزاحة صدام"، وهنا تحث الدراسة حكام أمريكا على التعامل مع الشيعة في بعض المناطق قائلة: "إن هنالك مصلحة لأمريكا للانحياز بسياساتها إلى جانب الجماعات الشيعية، التي تطمح في الحصول على قدر أكبر من المشاركة في الحكم، والمزيد من حرية التعبير، السياسية والدينية"، وأنه "إذا أمكن تحقيق هذا التوافق، فإنه قد يشكل حاجزاً أمام الحركات الإسلامية (المتطرفة)، وقد يخلق أساساً لموقفٍ أمريكيٍ مستقر في الشرق الأوسط".

ولقد وضعت أمريكا بعض بنود هذه الدراسات قيد التنفيذ، ولم تجد أمريكا من يقوم بهذا الدور القذر أفضل من إيران والتي نشأت أو أُنشئت طائفية من حيث الأساس.

هذا أولا، ثم العداء العقائدي لمشروع الأمة الحضاري المتمثل بدولة الخلافة تاريخا وحاضرا ومستقبلا؛ فمن حيث التاريخ دور الدولة الصفوية في محاربة الدولة العثمانية والحرب معها، ومن حيث الحاضر فحدث ولا حرج عن الإجرام الإيراني الطائفي في كل من لبنان حيث أسست حزبا لها من أتباع مذهبها وسلّحته فأصبح جيشا خاصا هناك منفصلا عن الجيش اللبناني، بل أضحى هو القوة الأقوى هناك واعترف النظام اللبناني به وبسلاحه، مع العلم أن النظام اللبناني نظام علماني يتبع السياسة الأمريكية. ولم يسمح النظام اللبناني لغيره من الأحزاب بحمل السلاح أو لم يعترف بسلاح الأحزاب الأخرى.

ولما قامت الثورة الشامية على نظام الإجرام العميل لأمريكا استخدمت أمريكا إيران وأتباعها وأوباشها وأذنابها في حرب أهل الشام؛ حيث أحضرت إيران كل قوتها من الحرس الثوري والمتطوعين الإيرانيين وحزبها في لبنان، وقامت كذلك بتجنيد مقاتلين من العراق وهم النسبة الغالبة ضمن الجنسيات التي تقاتل إلى جانب النظام على أساس طائفي، سواء أكانت أفغانية، أم باكستانية، أم يمنية وحتى جنسيات أفريقية وآسيوية، ويشكل الأفغان الهزارة والباكستانيون الشيعة النسبة الغالبة من المقاتلين الشيعة من غير العرب تحت مظلة فصائل عراقية أو مختلطة مثل "أبو الفضل العباس" و"سرايا طليعة الخراساني" خاصة، أو ضمن تشكيلات أفغانية وباكستانية خالصة لكن بقيادة إيرانية مثل "لواء فاطميون"، أو باكستانية مثل "لواء زينبيون".

لقد ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن "فيلق الحرس ٧ الثوري الإسلامي" الإيراني يجنّد اللاجئين الأفغان الشيعة للقتال في سوريا ويعدهم برواتب شهرية تبلغ ٥٠٠ دولار بالإضافة إلى أوراق إقامة إيرانية. ولفت المقال إلى أن التقارير عن جنازات أولئك المقاتلين بدأت تظهر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، مع الإشارة إلى أنه قد تم تجنيدهم في الأساس للتعويض عن الخسائر التي لحقت بصفوف عملاء "فيلق الحرس الثوري" في سوريا. بيد أن ظاهرة المقاتلين الأفغان الشيعة الذين يحاربون إلى جانب بشار الأسد لا تعتبر تطورًا جديدًا، بل إن انخراطهم المتزايد في الحرب يستدعي تمحيصًا أدق نظرًا إلى تداعياته المحتملة على سوريا ومستقبل طموحات إيران الإقليمية والطائفية.

وعندما احتلت أمريكا العراق وجدت مقاومة لم تتوقعها فأدخلت إيران إلى العراق لتؤثر على المنتمين لمذهبها وتحول دون تحركهم ضد الاحتلال، بل تجعلهم يقفون ضد المقاومة، ويتصدون لها ويعطون مشروعية للاحتلال وللنظام العميل لأمريكا، بل إن الحشد الشعبي يملك من الأعداد والقوى الكثير ويملك من الصلاحيات ما لا يملكه الجيش العراقي نفسه! ونظرة إلى جميع حكام العراق الشيعة (المالكي، الجعفري...) تُري أنهم كانوا برعاية إيرانية وعمالة أمريكية خدماً للمشروع الأمريكي.

وفعلت ذلك في اليمن حيث كسبت جماعة الحوثي وسلحتهم وقاموا ضد نظام علي صالح عميل الإنجليز، وتدعم القائمين على الحراك الجنوبي العلماني في اليمن من دعاة الانفصال وهم من عملاء أمريكا أيضا لإيجاد نظام علماني في جنوب اليمن موالٍ لأمريكا.

وفي أفغانستان دعمت إيران الاحتلال الأمريكي ودعمت الدستور الذي وضعته والحكومة التي شكلتها برئاسة كرزاي وذلك خدمة لأمريكا، وقد قامت إيران بتأمين شمال البلاد عندما فشلت أمريكا في هزيمة طالبان عام ٢٠١٤ توصل الجانبان الإيراني والأفغاني إلى اتفاق مبدئي للتعاون المشترك يشمل مجالات مختلفة، وقد تحدثت التقارير الإخبارية حينها، أن الاتفاق يتضمن تطوير العلاقات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية، وذهب تقرير آخر لمؤسسة "راند" الأمريكية المعنية بتقديم تحليلات لقواتها العسكرية، (إلى أن صانعي القرار في أمريكا يعتقدون أنه من الطبيعي أن تسعى إيران إلى استغلال تراجع الحضور العسكري الأمريكي في أفغانستان الذي يفترض أن ينتهي عام ٢٠١٦، ولم تبدِ إدارة "أوباما" تخوفها من تقويض مصالحها في أفغانستان، وإحلال المصالح الإيرانية محلها، كونها باتت تعلق الكثير من الآمال على الرئيس الإصلاحي روحاني، خاصة وأن مرحلة الوصول لاتفاق نووي شامل باتت قاب قوسين أو أدنى، مما يوفر قدرًا أعظم من التعاون بين طهران وواشنطن في أفغانستان).

وقد قال رئيس إيران السابق رفسنجاني "لو لم تساعد قواتنا في قتال طالبان لغرق الأمريكيون في المستنقع الأفغاني". واعترف محمد علي أبطحي نائب الرئيس الإيراني السابق خاتمي للشؤون القانونية والبرلمانية في مؤتمر الخليج وتحديات المستقبل الذي عقد في إمارة أبو ظبي مساء يوم ٢٠٠٤/١/١٣ قائلا: "لولا التعاون الإيراني لما سقطت كابول وبغداد بهذه السهولة".

ودور إيران في البحرين ومحاولتها الولوج إلى بلاد المغرب وإفريقيا ومناطق آسيا الوسطى كل هذا تفعله إيران خدمة للمصالح الأمريكية مستغلة الورقة الطائفية - والتي هي أبعد ما تكون عن المذهب - وليس هذا الكلام تهمة؛ فلقد حذر علماء من أتباع المذهب الجعفري إيران من خطورة الورقة الطائفية أمثال محمد الحسني الصرحي، وجواد الخالصي، وصبحي الطفيلي، وعلي الأمين، وياسر الحبيب، ومحمد الحسيني تحت تحذيرات إلى متى وإلى أين ولمصلحة من والآثار والعواقب المرتبة على أتباع المذهب.

إن المشروع الطائفي كان ولا يزال مخطط أمريكا لتفتيت هذه الأمة سواء أكانوا (شيعة أم سنة) من خلال أدوات أمريكا في المنطقة شيعة وسنة، وهو أخطر المشاريع لأنه قتل للأمة بيد أبنائها، بحار من الدماء تجري ولمصلحة الغرب المجرم.

وفي الختام إنه لمما يحز في النفس أن يخرج المسلمون من مسجد يهتفون بشعارات سُنِّية، وآخرون مسلمون يخرجون من مسجد آخر يهتفون بشعارات شيعية، بدل أن يتعانق الفريقان وينادوا بصوت الإسلام وأنهم مسلمون إخوة في الله، وأحباب لرسوله ﷺ. والأصل في المسلمين كذلك أن يكونوا سدًا منيعًا أمام مخططات الكفار المستعمرين، فلا ينفذ الغرب من خلالهم فيفرقهم سنةً وشيعةً، بل نحن مسلمون كما سمانا رب العزة وأن ننبذ كل دعوات الطائفية والمذهبية والتفرقة، وأن تعي هذه الأمة على مخططات الغرب الكافر المستعمر ■

التوتر الحدودي بين الصين والهند

بقلم: بلال المهاجر – باكستان

اتهمت الصين الثلاثاء (الرابع من تموز ٢٠١٧م) القوات الهندية بأنها اجتازت الحدود الصينية، فيما وصفته "باستفزاز" من جانب القوات الهندية، وأصدرت في ٢٩ حزيران/يونيو ٢٠١٧ بيانًا جاء فيه: "إن انسحاب القوات الهندية مما تدعي أنها أرضها شرط مسبق لإجراء حوار هادف بشأن المواجهة الحدودية"، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية: "إننا نحث الهند على سحب قواتها نحو جانبها من الحدود"، وهذا هو الشرط المسبق لتسوية الوضع، وكذلك لإجراء حوار هادف.

لا يعتبر الصراع الهندي الصيني جديدًا، فالبلدان اللذان تفصلهما حدود يبلغ طولها ٤ آلاف كيلو متر يجمعهما تاريخ طويل من الصراعات. يتمحور الخلاف الرئيسي بين نيودلهي وبكين حول ترسيم حدودهما، وتتواجهان خصوصًا إزاء مصير منطقة (أروناشال براديش) الهندية، التي ضُمت إلى الأراضي الهندية خلال حقبة الاستعمار البريطاني لكن بكين طالبت بالسيادة عليها، وأدى الصراع الحدودي إلى بدء الحرب الصينية-الهندية وسط جبال التبت عام ١٩٦٢م، وقد منيت الهند بهزيمة قاسية خلال حرب قصيرة، ورغم ذلك احتفظت بمنطقة (أروناشال براديش) بعد انسحاب القوات الصينية في نهاية النزاع وسط ضغوطات دولية، وتأججت المواجهة الثالثة بين الهند والصين عام ١٩٨٧م، عندما أطلقت الحكومة الهندية لقب "ولاية" على منطقة (أروناشال براديش) لتصبح الولاية الهندية رقم (٢٩)، الأمر الذي أغضب الصين التي لم تعترف بالقرار الهندي، مما صعّد الموقف وأسفر عن إرهاصات علامات حرب جديدة، لكن الطرفين توصلا لحل دبلوماسي ورسم جديد للخط الحدودي.

أما اليوم، فتتكرر المواجهات الحدودية بين الطرفين، مكملة لنزاعات إقليمية طويلة الأمد بين عملاقي قارة آسيا، وقد تجدد النزاع بعد أن دخلت شاحنات البناء الصينية - يرافقها جنود - إلى الجنوب في منطقة (دوكلام) المتنازع عليها لشق طريق فيها، حيث تعتبر الهند وبوتان المنطقة منطقة بوتانية؛ وتدعي الصين أن المنطقة ملك لها، وتقول دلهي إنها تدخلت نيابة عن بوتان، بينما تتهم بكين الهند بالتعدي على أراضيها، وتقول بوتان من جانبها إن بناء الطريق من قبل الصين يعد انتهاكًا لاتفاق عام ١٩٩٨م، ويدعو كلا الجانبين للحفاظ على الوضع الراهن في المنطقة المتنازع عليها.

من وجهة نظر بكين فإن ادعاءها لمنطقة (دوكلام) مدعوم بشكل قوي بمجموعة من الوثائق قدمتها وزارة الخارجية الصينية في مؤتمرات صحفية عدة خلال الأيام القليلة الماضية، تعود إلى اتفاقية حدودية بين بريطانيا والصين لعام ١٨٩٠م تدعم حق الصين في منطقة (دوكلام)، فيما سُمي باتفاقية (سيكيم – التبت) التي وقعت في ١٧ آذار/مارس ١٨٩٠م بين هنري بيتي فيتزموريس (نائب الملك البريطاني آنذاك) وشينغ تاي (المساعد الإمبراطوري في التبت)، كما أشار الصينيون بالإضافة إلى ذلك إلى وثائق من السفارة الهندية في الصين صدرت في عام ١٩٦٠م قبلت الاتفاقات الحدودية.

من وجهة النظر الهندية، فإنه إذا سُمح للصينيين ببناء الطريق، فإن من شأن الطريق أن تجعل الوصول إلى منطقة (غيموشن) سهلًا، وهذا يعني انتقال البؤر الساخنة المتنازع عليها إلى الجنوب، مما يجعلها قريبة بشكل خطير من ممر (سيليغوري).

يسعى الصينيون إلى مد خط سكة حديد ليصل إلى (ياتونج) في وادي (تشومبي) بجوار ممر (دوكا لاباس) باتجاه هضبة (دوكلام) في بوتان، والمقصود من ذلك هو الحد من حركة الهند في وادي تشومبي حيث تتمركز القوات الهندية فوق أكتافها الشرقية. يمكن تحديد مقدار الأهمية التي توليها الصين للمنطقة من حقيقة أن الصين تحاول الحصول على هضبة (دوكلام) من بوتان من خلال مقايضتها بمساحات أكبر من الأراضي في أماكن أخرى.

إن التوغل الصيني في المنطقة سيؤدي إلى دفع الحدود إلى الشرق، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

١. منح الصين عمقًا استراتيجيًا في وادي (تشومبي)، وكما ذُكر على نطاق واسع فإن وادي (تشومبي) ضيق للغاية في منطقة جبلية شاهقة الارتفاع على كلا الجانبين، وهذا يمكن الجيش الصيني من التحكم بالوادي من على سفوح تلك الجبال، ويضعف موقف الهند من التلال إلى الغرب على طول حدود (سيكيم – التبت).

٢. الطريق الرئيسي الحالي للوصول إلى وادي (تشومبي ويادونغ) هو (S-٢٠٤)، وبالنظر إلى عمق وادي (تشومبي) ومواءمته، فهو عرضة لاعتراض الهند، لذلك تسعى الصين إلى تطوير طريق (S-٢٠٤) للوصول إلى الشرق والمرور عبر المنطقة المتنازع عليها، وهذا سيعطيها حماية أفضل نسبيًا ضد الهجمات المسلحة الهندية.

لقد بدأت القوات الهندية بالتحرك العسكري بعد لقاء مودي بترامب للمرة الأولى خلال زيارته لأمريكا في حزيران/يونيو ٢٠١٧م. وقد حذرت الصحيفة الصينية الحكومية "جلوبال تايمز" من أن التقارب بين الهند وأمريكا قد يؤدي إلى نتائج كارثية، وقالت إن واشنطن ونيودلهي تشعران بالقلق إزاء صعود الصين في السنوات الأخيرة على الساحتين السياسية والعسكرية، وجاء التعاون بين الهند وأمريكا بهدف زيادة الضغط السياسي على الصين، وأشارت الصحيفة إلى أن الهند ليست حليفة لأمريكا مثل اليابان أو أستراليا، وحذرت من أن التعاون الاستراتيجي بين الهند وأمريكا ليس في صالح الهند، بل "قد يؤدي إلى نتائج كارثية عليها"، وقالت إن الهند إذا تراجعت عن موقفها من عدم الانحياز، وأصبحت بيدقًا لأمريكا في مواجهة الصين، فسوف تتعثر في معضلة استراتيجية، وستحدث احتكاكات سياسية جديدة في جنوب آسيا. واتفق ترامب ومودي على أن الشراكة الوثيقة بين أمريكا والهند هي محور السلام والاستقرار في المنطقة، طبقًا لما جاء في موقع "نيوز ١٨" الإخباري الهندي. وقالت الصحيفة إنه على الرغم من شعور نيودلهي بالقلق إزاء صعود بكين، إلا أن الحفاظ على علاقات مستقرة مع الصين له أهمية أكبر لأمن الهند وتنميتها.

وهكذا فإن بؤر النزاع بين الدول الكبرى في العالم - ومنها آسيا - تجعل منها متفرقة وليست موحدة ضد أي صعود قائم للأمة الإسلامية نحو إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، إضافة إلى أن السوس ينخر هذه الدول من كثرة المشاكل الاجتماعية والديموغرافية الداخلية والفشل الاقتصادي والسياسي، فالهند مقسمة ديموغرافيًا إلى مسلمين وهندوس وسيخ... ومئات الملل والنحل الأخرى، إضافة إلى النزعات الانفصالية الموجودة في كثير من المناطق فيها (مثل ولايات الأخوات الست الجنوبية)، والصين كذلك ليست أحسن حالًا لتشابه واقعها بواقع الهند، لذلك كان توقيت نهضة الأمة الحالي لإقامة الخلافة على منهاج النبوة في تلك المنطقة مواتياً ولن تقف في وجهه قوى إقليمية يحسب لها حساب بإذن الله ■

ترامب يمنُّ على المسلمين بفتات أموالهم

نشر موقع (عربي ٢١، ١٥ شوال ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٧/٩م) خبرا جاء فيه: "تعهد الرئيس الأمريكي ترامب، بتقديم ٦٣٩ مليون دولار على هيئة مساعدات؛ لإطعام الأشخاص الذين يعانون من المجاعة بسبب الجفاف والصراع في أربعة بلدان وهي الصومال وجنوب السودان ونيجيريا واليمن.

الراية: **ترامب يمّن على فقراء المسلمين وضحايا الحروب التي تشعلها دولته المجرمة، بفتات الأموال التي ينهبها منهم، عبر اتفاقيات خيانية مع حكامهم العملاء، بل لا تكاد هذه الأموال تضاهي الهدايا التي حصل عليها هو وابنته من رويبضات الخليج، ليأتي بعد ذلك ويمنّ علينا بأموال نحن في الأصل أصحابها.**

حلقات المكر بثورة الشام تتسع في ظل تغير المواقف وانكشاف العملاء

بقلم: أحمد معاز

حفلت نهاية الأسبوع الفائت باجتماعات لافتة وتصريحات مهمة للمسؤولين الغربيين، كشفت الكثير مما يمكره الغرب الكافر وعلى رأسه أمريكا بالمسلمين في الشام وبثورتهم، فقد عقد مؤتمر أستانة في نسخته المكوكية الخامسة يومي الثلاثاء والأربعاء ٤-٥ تموز/يوليو، وقد اعتبر رئيس وفد النظام السوري إلى أستانة بشار الجعفري، أن الجولة الخامسة من مفاوضات أستانة لم تتكلّل بالنجاح بسبب ما سماه "النهج السلبي" الذي التزمت به تركيا، بينما أكد رئيس الوفد الروسي إلى الاجتماع، ألكسندر لافرينتييف، في مؤتمر صحفي عقب الجلسة العامة، أنه لم يتم التوقيع على أي وثائق في المفاوضات، من جانبه وزير الخارجية الكازاخستاني، خيرت عبد الرحمنوف، قال في ختام المؤتمر إنه حقق نتائج إيجابية واضحة بهدف تثبيت نظام وقف إطلاق النار في سوريا، وهذا الكلام يدل على أن وجود وفد النظام وظله في المعارضة لم يكونوا سوى ديكور لهذه النسخة، فحقيقة لقاء أستانة ٥ كان بين أطراف الكماشة الروسية التركية والركيزة الإيرانية لخنق ثورة الشام، والهدف هو تقاسم مناطق النفوذ داخل سوريا تحت شعار مناطق تخفيف التوتر، والاتفاق على موعد جديد للمكر والخداع.

في الوقت نفسه كانت التصريحات التركية عن تدخل في منطقة عفرين بحجة القضاء على تنظيم (ب ي د) الانفصالي الكردي قد خَبَت بعد لقاء الرئيس التركي أردوغان بوزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بحضور وزير الدفاع التركي فكري إيشق في مقر حزب العدالة والتنمية في إسطنبول، مع تصريحات روسية ومطالبات لحلفائها في الوحدات الكردية بضرورة تسليم منطقة عفرين للنظام السوري تفاديًا للتدخل التركي، لينكشف أمر التسريبات التي تحدثت عن دخول القوات التركية إلى إدلب وأن الغرض منها التشويش، على الأهداف الحقيقية - على الأقل - في الوقت الحالي على عملية عفرين التي انتهت تقريبًا بما يشبه الاتفاق على انسحاب المليشيات الكردية من منطقة عفرين بعد تسليمها للنظام وليظهر حقيقة الدور التركي الفاعل في القضية السورية، عن طريق ترتيب أوراق المناطق الواحدة تلو الأخرى لعودتها إلى حضن النظام، في ظل غياب أو تغييب لباقي الأطراف العربية الفاعلة على الساحة السورية كحكام السعودية وقطر المنشغلين بخلافاتهم على إرضاء أسيادهم في واشنطن ولندن.

كما كان لافتًا نهاية الأسبوع الفائت لقاء الصديقين بوتين وأردوغان على هامش قمة العشرين المنعقدة في هامبورغ الألمانية، والمديح المتبادل لبعضهما، ففيما اعتبر أردوغان أن الجهود الروسية-التركية تعد مثالا يحتذى لبلدان العالم، شاكرًا موسكو على الدور الذي قامت فيه تجاه ما سماها "التسوية السورية"، أثنى بوتين على أردوغان معتبرًا أن ما تم تحقيقه يعود الفضل الملموس فيه لأردوغان، حيث تبدل الوضع نحو الأفضل في سوريا، وتلقت من سمّاها العصابات (الإرهابية) ضربة قاصمة في إشارة لتعاون الطرفين في تسليم حلب للنظام، التي شكلت ضربة كبيرة للثورة، من أكثر من يعتبره الشعب السوري داعمًا لثورته، ليتكشف الوجه الحقيقي أكثر فأكثر عن المهمة التركية الموكلة لها ممن يدير الصراع مع ثورة الشام ألا وهي أمريكا الراعي الرسمي لنظام أسد.

وعلى الجانب الأوروبي شبه المغيب عن الساحة السورية إلا من محاولات فرنسية حثيثة للعودة للمشهد الدولي من بوّابة التوافق مع صاحبة القرار في الشام أمريكا، حيث أكدت السلطات الفرنسية أن لديها خطتين بشأن موقفها من مصير الرئيس السوري بشار الأسد، وحسب قول ممثل وزارة الخارجية الفرنسية فإن الزعيم السوري غير قادر على حل الصراع العسكري طويل الأمد بمفرده، وكان الرئيس الفرنسي ماكرون قد صرّح سابقًا أنه لا يرى بديلا شرعيًا للرئيس السوري بشار الأسد، الأمر الذي اعتبر انتكاسة في الموقف الأوروبي الذي يدّعي دعمه للثورة، وهذا عائد لطبيعة الصراع في الشام فهو بين أهل الشام من طرف وأمريكا والأحلاف والأتباع والأشياع من طرف آخر، فدول أوروبا وعلى رأسهم بريطانيا وفرنسا أخذت موقف الداعي لإسقاط النظام وإزاحة أسد في بداية الثورة وعندما قرّرت أمريكا الحفاظ على النظام وجدت دول أوروبا نفسها خارج الحدث السوري بقرار أمريكي، وبوصول ماكرون للرئاسة الفرنسية أخذ خطًا مغايرًا لسلفه لتحقيق أقل المكاسب على حساب الكثير من الخسائر ولو على حساب الشعب السوري.

في المقابل ما زال أهل الشام متمسكين بالثورة يقارعون المكر العالمي بهم للقضاء على ثورتهم والمحافظة على علمانية النظام في الشام، ويأتي هذا كله في ظل انتكاس فصائلها المقاتلة التي أخذت على عاتقها إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام، فإذا بها تنصاع للداعمين وتبدأ بالتخلي عن مطالب الثورة، والقبول بالهدن والمفاوضات، وتخضع لمطالب المجتمع الدولي، ومن ثم دفع الناس للقبول بالمصالحة والعودة إلى أحضان النظام، بينما يراهن المخلصون على الوعي الكبير عند أهل الشام على المخططات التي يحاول الغرب الكافر وأتباعه دفع أهل الشام للسقوط في شراكه، بتحطيم مؤامراته ونسفها واستعادة زمام المبادرة التي تعيد للثورة ألَقها الذي فقدته على يد الجاهلين بمؤامرات الكفار المستعمرين وأدواتهم، ويعاد تصحيح مسار الثورة بالتمسك بحبل الله المتين بتبني المشروع السياسي الإسلامي الحقيقي الذي يقدمه حزب التحرير فيكون منهاج عمل عسى أن يمن الله علينا بهزيمة النظام العلماني وقلعه، وإعادة الشام مرةً أخرى عقر دار للإسلام بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

السجناء في سوريا بحاجة لمحررين وليس لمفتشين دوليين

ورد الخبر التالي على موقع (وكالة مسار برس، السبت ١٤ شوال ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٧/٨م) "طالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بالضغط على نظام الأسد، للسماح بدخول مفتشين دوليين إلى سجونه، والكشف عن جرائم التعذيب والتصفية التي تحصل هناك. وقال عضو اللجنة القانونية في الائتلاف الوطني هشام مروة، إن نظام الأسد لم يلتزم بالقرارات الدولية، وعلى الأخص ما يتعلق بإطلاق سراح المعتقلين، وذلك في الوقت الذي تشير فيه منظمات حقوقية إلى أن عدد المعتقلين في سجون نظام الأسد يفوق ٢٥٠ ألف معتقل. ولفت مروة إلى أن ما يجري في سجون الأسد وبشكل خاص سجن صيدنايا، المعروف بالسجن الأحمر "يعتبر جرائم ضد الإنسانية وجرائم تعذيب لا يمكن قبولها ولا يمكن وصفها، وهي مجردة من كل المعايير"، مطالبا بوقفة حقوقية دولية لمواجهتها. وأوضح مروة أن جرائم حقوق الإنسان في سجون النظام أصبحت مكشوفة، وأن التعذيب والقتل بدون سبب وخارج القانون هي كلها جرائم يجب الوقوف عليها، مبينا أن الائتلاف الوطني يرسل بشكل دائم ومستمر تقارير مفصلة للجهات الحقوقية الدولية وإلى لجنة تقصي الحقائق وللصليب الأحمر، لتوثيق الجرائم والانتهاكات التي يقوم بها نظام الأسد بحق المعتقلين. وكانت منظمة العفو الدولية "أمنيستي" أطلقت حملة بعنوان "ضعوا حدا للرعب في سجون سوريا"، طالبت من خلالها المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بالضغط على نظام الأسد للسماح بدخول مراقبين مستقلين إلى السجون التي وصفتها بـ"الوحشية" والسماح لهم بإجراء تحقيق مستقل".

الراية: إن ما يسمى بـ"الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" يعلم كما يعلم الجميع حجم الظلم والقهر والعذاب والتعذيب الذي يعاني منه ويكابده السجناء في سجون النظام السوري المجرم، ويعلم أن النظام لن يسمح بدخول مفتشين دوليين إلى سجونه، وأنه لو حصل وسمح لهم بالدخول، فإن ذلك لن يفيد المساجين في شيء مطلقا؛ لذلك نقول إن الائتلاف العميل لأمريكا وصنيعتها، يدرك تماما أن السجناء في باستيلات النظام السوري المجرم هم بحاجة إلى تحرير، وليس إلى مفتشين، لكنه يروغ من أهل الشام كما يروغ الثعلب، موهما إياهم أنه يسهر على مصلحتهم، وهو في الحقيقة سبب رئيسي في معاناتهم؛ لأن أمريكا أوجدته وصنعته لإجهاض ثورة الشام.

تتمة: ألمانيا وتحديها لأمريكا! إلى أين؟

وإيران وغيرهما وتوابعهما في تحقيق سياساتها بإلقام هذه الأطراف بعض العظام حتى لا تستعين بأوروبا الطامعة التي إذا ما سمح لها بالعمل فتغتنم الفرصة وتعمل على منافسة النفوذ الأمريكي لإسقاطه والحلول محله، ولذلك عزلت أوروبا، فبدأت الأخيرة تقاوم وتعمل على أن يكون لها مكان.

وقد شعرت ألمانيا أنها أكبر قوة اقتصادية في أوروبا، واستطاعت أن تفرض سياساتها الاقتصادية على دول أوروبا، فأغراها هذا الوضع لأن تتحرك بشكل أقوى في السياسة الخارجية، وقد نجحت في تحدي أمريكا مع فرنسا في أزمة أوكرانيا، حيث وقعت اتفاق مينسك مع روسيا رغما عن أمريكا، وفي أزمة اليونان الاقتصادية حيث رفضت الضغوطات الأمريكية لتخفيف الضغط على اليونان.

وعندما أعلنت بريطانيا خروجها من الاتحاد الأوروبي، أظهرت ألمانيا الغضب في البداية خوفا من تفكك الاتحاد، ولكنها امتصت الصدمة، وبدأت تعمل على تعزيز المحور الفرنسي الألماني، واستغلت هجمات ترامب الهوجاء على الاتحاد الداعية لتفككه، وعلى حلف الناتو مهددا بالتخلي عن مسؤولية حماية العالم الغربي، مما جعل دول الاتحاد تتلاحم بعدما أدركت أن تفككه ليس من مصلحتها وإنما من مصلحة أمريكا، مما قلل من مخاطر تفككه. فكانت سياسة أمريكا ترامب وبالا عليها.

من هنا شحذت ألمانيا الهمم لتعود دولة كبرى عالميا لتساعدها تلك الأوضاع الخارجية بجانب الأوضاع الداخلية، خاصة وأن الحزبين الكبيرين اللذين يمثلان الحكم والمعارضة هما متفقان على السياسة نفسها في مواجهة أمريكا والعمل لجعل ألمانيا دولة كبرى عالميا، وهما مشتركان في الائتلاف الحكومي، وإذا استمرا فيه بعد الانتخابات القادمة في أيلول وهو محتمل، فإنهما سيسرعان الخطا في بناء ألمانيا دولة كبرى، سيما وأنه لا يوجد خلاف بينهما في هذا الموضوع.

وعندما أعلن ترامب سياسته "أمريكا أولا" أعلن الألمان أن "أمريكا تخلت عن أن تكون قائدا للغرب" والأخ الكبير الراعي والحامي، بل حطت من نفسها لتنزل إلى مستوى الإخوة الصغار لتناقرهم وتنافرهم، وتطلب منهم الدفع معلنة أنها لا تستطيع أن تتحمل كافة المصاريف، مما يعني أنها أصبحت ضعيفة غير قادرة على المصروف على الإخوة الصغار! فاستغلت ألمانيا الوضع فأعلنت على لسان مستشارتها أنه يجب أن "تتحمل المسؤولية عن الأوروبيين وتقرر مستقبلهم ومصيرهم وألا تعتمد على أمريكا" التي ألقت ما عندها وتخلت.

فألمانيا رسمت سياستها أوروبية، والآن تعززها بكل ما أمكنها مستغلة وضع أمريكا هذا، ووضع بريطانيا الداهية التي أصبحت كالدجاجة "الخوثة"! ووضع روسيا الغبية سياسيا التي تلهث وراء أمريكا ولا تحاول إدراك مواطن ضعفها فتستغلها. وكذلك وضع فرنسا، وقد رسمت ألمانيا سياستها أصلا بالعمل مع فرنسا للتقوي بها والانطلاق عالميا، ورأت أن فرنسا أصبحت تحتاجها أكثر وتريد أن تبني قوة عسكرية أوروبية معا. وتستغل ألمانيا وضع فرنسا الجديد مع ماكرون في محاولة لفرض هيمنتها على أوروبا والانطلاق عالميا. ومع بروز تحديها لأمريكا إلا أنها تدرك حجمها الحالي عسكريا وسياسيا أمام حجم أمريكا العسكري والسياسي، ولهذا وهي تتحدى أمريكا تحرص على عدم قطع الحبال معها، لأنه ما زال بينهما روابط واتفاقات أمنية واستخباراتية، وهناك عمل ألماني لتغييرها لصالح ألمانيا. وبينهما روابط اقتصادية، والميزان التجاري يميل لصالح ألمانيا. ولذلك حرصت ألمانيا في قمة العشرين الأخيرة على إبقاء التبادل التجاري الحر ومحاربة دعوة ترامب الحمائية. ونجحت مع الدول الأخرى في ذلك مما اضطر أمريكا إلى الخضوع. إلا أنها لم تنجح في جعلها تتراجع عن قرار الانسحاب من اتفاقية المناخ.

ولهذا فمن المحتمل أن تتقدم ألمانيا خطوات في الظهور الدولي كقوة عالمية على حساب التراجع الأمريكي، وخاصة أنها بدأت تهتم ببناء القوة العسكرية الألمانية والأوروبية.

أما أن تقوم ألمانيا بملء الفراغ في الموقف الدولي كدولة أولى، فهذا من الصعب أن يحدث على المدى المنظور، ولكن من الإمكان أن تصبح دولة كبرى عالميا، ويصبح شبه تعادل بين الدول الكبرى، أي لا تتمكن أية دولة بأن تكون هي الدولة الأولى متفردة، أي شبه تعادل بين الدول الكبرى. ويشبه ذلك ما حصل قبل الحرب العالمية الثانية. أما الذي سيملأ الفراغ في الموقف الدولي كدولة أولى متفردة فإنها دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القادمة قريبا بإذن الله ■

تتمة كلمة العدد: قمة العشرين ٢٠١٧

عدا السعودية، الدولة العربية الوحيدة التي أعلنت أنها ستوفد وزير ماليتها ولن يحضرها الملك سلمان ولا ابنه ولي العهد بعد الانقلاب الداخلي الذي أطاح بمحمد بن نايف، ويبدو أن أسباب الغياب متعلقة بالوضع الداخلي للعائلة المالكة والتغييرات القادمة المتوقعة، وبعض التقارير ربطت الغياب بالأزمة الخليجية مع قطر ودور ألمانيا الذي ظهر قريبا من موقف قطر لذلك اقتصرت المشاركة السعودية على وزير المالية فقط.

مجموعة العشرين ويرمز إليها بـ(G20) هي المنتدى المركزي الخاص بالتعاون الدولي في القضايا المالية والاقتصادية. تمثل دول مجموعة العشرين نحو ثلثي سكان العالم، وما يزيد على أربعة أخماس صافي الناتج القومي على مستوى العالم وثلاثة أرباع التجارة العالمية. قرارات مجموعة العشرين لها أهمية سياسية عالية وتعطي دفعة للإصلاحات على المستوى الوطني والدولي.

تتبع ١٩ دولة مجموعة العشرين وكذلك دول الاتحاد الأوروبي. وهذه الدول هي: الأرجنتين - أستراليا - البرازيل - الصين - ألمانيا - فرنسا - بريطانيا - الهند - إندونيسيا - إيطاليا - اليابان - كندا - المكسيك - روسيا - السعودية - جنوب أفريقيا - كوريا الجنوبية - تركيا - أمريكا.

وتشارك في قمة العشرين بشكل دوري منظمات دولية أيضًا: صندوق النقد الدولي - البنك الدولي - مجلس الاستقرار المالي - منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - منظمة التجارة العالمية - منظمة العمل الدولية - الأمم المتحدة. هذا علاوة على رئاسة الدول والمنظمات الدولية الأخرى التي تتم دعوتها.

وتبحث القمة السنوية بشكل أساسي السياسات المالية والاقتصادية، ولكنها كذلك فرصة لاجتماع قادة العالم ومعالجة القضايا الراهنة سواء الأزمات الجيوسياسية أو التغير المناخي.

ولدت مجموعة العشرين عام ١٩٩٩ نتيجة الأزمات الاقتصادية آنذاك بقرار من مجموعة الدول السبع/الثماني، وفي البداية عقدت اجتماعات فنية بين الوزراء، ولكن بعد الأزمة المالية في ٢٠٠٨ تم رفع القمة إلى مستوى القادة على أمل منع انهيار النظام المالي العالمي.

هذه القمم والمؤتمرات من الأساليب والوسائل التي تعتمدها الدول الرأسمالية للالتقاء والتفاهم حول مصالحها، وكانت أداة في يد هذه الدول وبالذات أمريكا لفرض رؤيتها ونفوذها وقيادتها للعالم، وبعد مجيء ترامب وإدارته للبيت الأبيض لوحظ أنها لا تهتم بالتفاهم والمشاركة كما كان سابقا وتركز على تحقيق المصالح الأمريكية "أمريكا أولا"، بالنهب والبلطجة، وفي هذه القمة تحديدا كان ملاحظا أن ترامب ركز على الاجتماعات الجانبية وترك ابنته لتحل محله في الجلسة الأخيرة مما أثار تساؤلات كثيرة حول دور أمريكا في قيادة العالم، وأن العالم لم يعد يتطلع للقيادة الأمريكية كما جاء في صحيفة الإندبندنت البريطانية ■

إن الصد عن سبيل الله هو انتحار عقدي، يا أردوغان

نشر موقع (النهار، الأربعاء ١١ شوال ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٧/٥م) خبرا جاء فيه: "قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لصحيفة "دي تسايت" الأسبوعية إن ألمانيا "تنتحر" بعدم سماحها له بالحديث مع الأتراك الموجودين هناك خلال زيارة للبلاد لحضور قمة مجموعة العشرين التي تبدأ الجمعة، مضيفاً: "يتعين عليها إصلاح هذا الخطأ". وأشار إلى أنه ما دامت ألمانيا لا تسلم أنصار خصمه فتح الله غولن لتركيا فستظل بلاده تنظر إليها باعتبارها تحمي (الإرهاب)".

الراية: أردوغان يقول عن ألمانيا إنها تنتحر؛ ذلك لأنها فقط لم تسمح له بإلقاء خطاب يدغدغ فيه مشاعر بعض أهل تركيا الموجودين على أراضيها، ويروج لجمهوريته العلمانية، واستبداده في السلطة. فماذا يسمي إذن أو ماذا نسمي عدم سماحه وفي بلد الإسلام تركيا، للمسلمين العاملين إلى استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بالاتصال بالمسلمين ومخاطبتهم والطلب منهم مساندتهم والعمل معهم لهذا الفرض العظيم، بل يعتقلهم ويزج بهم في السجون، ويحكم عليهم بأحكام عالية قاسية، كما فعل مؤخرا مع يلماز شيلك أحد شباب حزب التحرير، حيث حكمت عليه محاكم أردوغان بالسجن لمدة ١٥ عاما، ألا يسمى هذا انتحارا سياسيا وأخلاقيا، بل فوق ذلك ألا يسمى الصد عن سبيل الله سبحانه وتعالى انتحارا عقائديا؟!.

الخلافة وحدها هي التي تنجيكم من تغول النظام يا أهل الكنانة

بقلم: عبد الله عبد الرحمن*

في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش"، الحقوقية الدولية إن "قمع الحريات في مصر بلغ أشده"، وأن السلطات أوقفت ٥٠ ناشطاً وحجبت ٦٢ موقعاً إخباريا على الأقل خلال أسابيع، وحذرت "رايتس ووتش" من أن هذه الإجراءات "تضيّق أي هامش لحرية التعبير ما زال قائما بمصر"، حسب ما نقله موقع مصر العربية عن موقع المنظمة في ٢٠١٧/٦/١٦م، بينما وافق مجلس الوزراء المصري الخميس ٢٠١٧/٦/٢٢، على مشروع قرار رئيس الجمهورية، بتمديد حالة الطوارئ في البلاد لمدة ٣ أشهر.

إن واقع النظام المصري المتغول وسلوكه القمعي لم يتغير على مدار عقود حكمه وهو في حقيقته لا يحتاج إلى فرض حالة الطوارئ فهو يفعل ما يريد ولم يعد الأمر قاصرا على اعتقال النشطاء والاختفاء القسري للمعارضين بل تعداه إلى التصفية الجسدية، خاصة إذا كان هؤلاء المعارضون من غير العلمانيين، في إشارة واضحة لكل من تحدثه نفسه بالاعتراض أو الثورة.

إن تغول هذا النظام لم يكن ليستمر لو واجهه أهل الكنانة بمشروع حقيقي ينسجم مع عقيدتهم وقادر على علاج مشكلات حياتهم، إلا أنهم عوضا عن ذلك ولغياب الوعي الحقيقي على سبيل النجاة ولسذاجة البعض وبتواطؤ كثير من النخب السياسية التي ضللت الناس وأتاحت لعملاء أمريكا فرصة ذهبية تمكنوا من خلالها من استعادة ما أفقدتهم إياه الثورة والتمكن من مفاصل الدولة من جديد وبشكل أبشع مما سبق، ونستطيع القول إنه تم إنتاج النظام من جديد وبروح انتقامية من أهل الكنانة الذين ثاروا عليه وأفقدوه هيبته المزعومة، الأمر الذي جعل النظام يطلق يد زبانيته في أهل مصر ترويعا واعتقالا وقتلا وحرقا واغتصابا، وقد رأينا وشهدنا ما قام به النظام وما يقوم به حتى الآن؛ فأحكام الإعدام جاهزة للمعتقلين في محاكمات أقل ما يقال عنها إنها هزلية، هذا بخلاف التصفية الجسدية سواء المباشرة أو التي تأتي بعد فترة احتجاز قسري وهم كثر، فيعلن النظام قتلهم في اشتباك ويرد ذووهم بأنهم مختفون قسريا أي معتقلون لدى النظام بدون أية أوراق رسمية تثبت ذلك.

يا أهل الكنانة! إن هذا النظام لا يرقب فيكم إلا ولا ذمة ولا تعنيه دماؤكم ولا أعراضكم، بل إنه لا يراها سوى قرابين يلقي بها على أعتاب سادته لينال حظوتهم ويحوز على رضاهم ويضع فوقها أموالكم وثرواتكم وخيراتها لينهب منها السادة ما استطاعوا ويلقوا له ولحاشيته بالفتات، نعم هذا هو واقع هذا النظام وسيظل هذا واقعه مهما فعلتم ومهما ثرتم عليه ومهما بذلتم من دماء زكية طاهرة، فسيظل كل حراك لكم ينتهي بين يديه مقتطفا ثماره ما لم تحملوا المطلب الذي يرعب النظام ومَنْ خلفه؛ خلافة على منهاج النبوة، هذا المطلب الذي ينسجم مع عقيدتكم ويعبر عن طموحكم ويلبي حاجاتكم ويعالج مشكلاتكم، الذي يعيد لكم كرامتكم وحريتكم ويعيد أمتكم أمة واحدة كما كانت بلا حدود ولا قيود ولا تأشيرات دخول وخروج، هذا المطلب الذي دعاكم له إخوانكم في حزب التحرير ولا زالوا على حالهم قائمين فيكم يحثونكم على حملها معكم، فبها وحدها تستطيعون اقتلاع هذا النظام من جذوره.

يا أهل الكنانة! دونكم حزب التحرير ودعوته ففيهم ضالتكم التي تبحثون عنها فدعوته التي يحملها هي دولتكم وعقيدتكم التي تنسجم معكم وتعبر عنكم وتوافق فطرتكم، وشبابه هم الساسة القادرون على فضح عدوكم وتآمره عليكم، وغايتهم الكبرى التي يعملون لها واصلين ليلهم بنهارهم هي أن تعود دولتكم التي ترضي ربكم وتطبق عليكم دينكم وترعاكم وتحفظ عليكم حقوقكم وتعيد ما نهب الغرب من ثرواتكم وخيراتكم.

إن صراعكم مع هذا النظام الذي تغول عليكم يجب أن يُحمل إلى ساحة أخرى ضيقة عليه وعلى رجاله ولا يقوى عليها ولا يستطيع مجاراتكم فيها وهي حرب الأفكار، شريطة أن يقودكم في هذا الصراع حزب التحرير فهو وحده القادر لا على مجاراتهم بل هزيمتهم بإذن الله، وهذا وحده ما يخشاه النظام وسادته؛ أن يتحول صراعكم معه إلى صراع أفكار، فالفكرة لا تموت بل تنبت على الأشلاء وترويها الدماء، وليس هناك أصدق ولا أقوى ولا أعمق من أفكار الإسلام.

يا أهل الكنانة! إن مواجهة مثل هذا النظام لا تحتاج إلى سلاح تحملونه فهو يقتلكم بسلاحكم وبيد أبنائكم، بل تحتاج إلى حكمة ووعي وفكر مستنير، تحتاج إلى حمل صحيح وواضح لمشروع الإسلام الخلافة على منهاج النبوة وكيفية طرحه وتطبيقه وجعله واقعا عمليا يراه الناس، وطرح هذا المشروع بشكله الصحيح الواضح على كل الأصعدة بشكل يجسده أمام أعين الناس، وتحميله لأبناء الكنانة شعبا وجيشا فكلهم مكلفون ومسؤولون أمام الله عما افترضه عليهم وإقامة الدولة التي تطبق الإسلام على رعيتها وتحمله للعالم بالدعوة والجهاد هو تطبيق لكل أحكام الإسلام وإقامة لدين الله في الأرض، وهي أوجب الواجبات وتاج الفروض، فحمل الدعوة إليها وتوعية الناس على وجوب وجودها واجب وضرورة حتمية وخاصة لهؤلاء الذين يحملون السلاح من أبنائكم في الجيوش فهم أهل القوة والمنعة ومن يملكون النصرة، مذكرين إياهم بحرمة هذه الدماء التي تراق هدرا بأيديهم وأن الله سائلهم عنها يوم القيامة، وأن من يأمرهم بالقتل ومن يضللهم بفتاوى الزور لن يغنوا عنهم من الله شيئا بل سيسارعون للبراءة منهم، وهم الآن في حياتهم الدنيا لديهم الخيار وأمامهم الفرصة لينالوا خير الدنيا والآخرة بنصرة من يحملون فيكم وبينكم دعوة صافية نقية لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، إخوانكم شباب حزب التحرير، فتقام بهم دولة تملأ الأرض قسطا وعدلا بعد أن ملئت جورا وظلما.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

ثورة الشام تفضح المنافقين

بقلم: الدكتور عثمان بخاش*

أكد القيادي البارز في أحرار الشام وعضو مجلس الشورى "كنان النحاس" الملقب بـ"أبي عزام الأنصاري" أن ما فعلوه من رفع علم الثورة السورية في معبر باب الهوى (بديلا عن لواء التوحيد الموسوم بلا إله إلا الله محمد رسول الله) ليس إنجازاً بل تصحيحاً لخطأ طال كثيراً. وقال "النحاس" في سلسلة تغريدات له على حسابه في تويتر: "لا يعتبر رفع علم الثورة اليوم إنجازا، بل تصحيحا لخطأ طال كثيراً، وكان سبب التأخير مراعاة الغلاة والمتنطعين، والله المستعان". (الدرر الشامية ٢٠١٧/٧/٨).

إن هذه هي مصيبة العمل العسكري حين ينطلق على غير هدى، فيبدأ تحت شعار هي لله هي لله، ومشروع أمة لتحقيق الهوية الإسلامية بتطبيق شرع الله، ثم ينتهي تحت ضربات الواقع إلى التسليم برفع العلم الذي صاغه مندوب الاستعمار الفرنسي هنري بونسو.

فقد أصدر المندوب السامي الفرنسي هنري بونسو المرسوم ٣١١١ والذي أشار إلى أوصاف العلم في المادة الرابعة من الباب الأول على الشكل التالي:يكون العلم السوري على الشكل الآتي: طوله ضعف عرضه، ويقسم إلى ثلاثة ألوان متساوية متوازية، أعلاها الأخضر فالأبيض فالأسود، على أن يحتوي القسم الأبيض منها في خط مستقيم واحد على ثلاثة كواكب حمراء ذات خمسة أشعة (المادة الرابعة من الباب الأول من دستور سوريا عام ١٩٣٠).. واعتمد كعلم رسمي للبلاد عندما نالت سوريا "استقلالها المزعوم" في ١٧ نيسان عام ١٩٤٦م.

فالنحاس يطعن في قادة حركة الأحرار الذين استشهدوا ويلومهم بأنهم كانوا وراء التأخير في رفع علم فرنسا.

فهل الثورة ضد طاغوت الشام بشار الأسد قامت على أساس الخلاف في أن يتضمن العلم السوري نجمتين أو ثلاثة؟! وهل هذا هو مشروع الأمة الذي بذل قادة أحرار الشام دماءهم في سبيله؟!

أم أنها قامت لتحطيم قيود التبعية للاستعمار الغربي، ولاستئناف الحياة الإسلامية بتطبيق شرع الله في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، لتعود أمة الإسلام خير أمة أخرجت للناس، تخرج الناس من ظلمات الرأسمالية إلى نور الإسلام، ومن جور الحضارة المادية المفلسة إلى عدل الإسلام؟

إن أقل ما يقال في العلم الفرنسي المزعوم هو أنه رمز لاتفاقية سايكس بيكو المشؤومة والتي قضت بضرب وحدة الأمة وتفتيتها بإنشاء الكيانات الوطنية العميلة التي قامت على أنقاض دولة الخلافة العثمانية، وقضت بتعطيل شرع الله واستبدال أحكام القانون المستورد من الغرب به، والذي يناقض عقيدة المسلمين وشريعتهم.

فهل مشروع أحرار الشام هو مراضاة قادة الغرب ليقبلوا بهم عملاء بديلا عن طاغية الشام بشار الأسد؟! ومهما تذرعوا بأن هذا العمل هو من قبيل الحنكة السياسية، وأنهم في الأخير لا يقبلون بغير شرع الله بديلا، فهذا مجرد "تكتيك"، فهم بهذا يناقضون قوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾

فلئن يثوبوا إلى رشدهم فهذا أحب إلينا وإلا فإن الله غني عنهم: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ ■

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مترجم

رعب قيصر روسيا من الخلافة القادمة

بقلم: إلدر خمزين*

في يوم ١٢ من حزيران/يونيو ٢٠١٧ بدأت القناة الترفيهية الأمريكية "شوتايم" ببث الفيلم الوثائقي المكون من أربعة أجزاء وعنوانه "مقابلات بوتين" والذي قام بتصويره أوليفر ستون؛ المخرج الأمريكي الشهير. وفي الوقت نفسه تم عرض الفيلم في روسيا على "القناة الأولى". وفي ١٥ حزيران/يونيو ٢٠١٧ قامت وسائل الإعلام الروسية إلى جانب القنوات الناطقة باسم حكومة الكرملين مثل "روسيا اليوم" و"سبوتنيك" بنشر أخبار مفادها أن بوتين أخبر ستون بأن "موسكو لن تسمح بأن تصبح روسيا دولة الخلافة".

رغم الادعاء بأن الفيلم الوثائقي موضوعي ونزيه؛ إلا أن الجميع لاحظوا ولاء المؤلف المطلق وانحيازه لبوتين. ففي الجزء الثالث من الفيلم سأل ستون بوتين عن أسباب مشاركة القوات الروسية في العمليات العسكرية في سوريا، حيث أجاب بوتين: "إنهم سينشرون الخلافة من جنوب أوروبا إلى آسيا الوسطى"، وردد المخرج وراء الكواليس: "وهذا هو الخطر الأعظم"، بينما أظهروا على الشاشة التوسع الأسود على خريطة العالم الذي يمثل انتشار الخلافة والتي تتسع لتشمل البلاد الإسلامية دون استثناء وشبه جزيرة بيرينان وأبينين والبلقان. وعلاوة على ذلك فإن الحدود الشمالية لدولة الخلافة التي صورها الفيلم تحدها مباشرة روسيا في منطقة آسيا الوسطى. ونتيجة لذلك أنهى بوتين خطابه في الجزء الثالث والذي كرس نصفه لتبرير عمليات روسيا الدموية في سوريا حيث قال: "لا يمكن أن يكون أي دين عالمي مصدرًا للشر. وفي الإسلام هناك العديد من التيارات والانقسامات أهمها الشيعة والسنة، ونحن نرى حتى اليوم أن هناك تناقضات عميقة بينهما. وبالرغم من ذلك أعتقد أنه يومًا ما سيتغلبون على هذه التناقضات".

وكان أوليفر ستون يطلق النكات بشكل غير لائق قائلاً: "أو أن موسكو ستقام فيها الخلافة"، وأضاف بوتين ضاحكاً: "حسناً نحن لن نسمح بذلك، ولكن ابقوا حذرين من أن تقام الخلافة في واشنطن بدلا من ذلك".

من الواضح أن تكرار موضوع الخلافة وتسلسل الفيديو المخيف مع الخريطة التي تبين توسع دولة الخلافة والتي تشمل أوروبا الحديثة (أي تلك الأراضي التي كانت تحت الحكم الإسلامي يومًا ما)، ومزحة ستون غير الطريفة، كل ذلك يدل على رسالة دعاية واضحة تمامًا من جانب الكرملين وهي: بوتين هو منقذ العالم من الخلافة القادمة.

فمن ناحية، فإن بوتين في الفترة التي تسبق انتخابات عام ٢٠١٨ ينشر الخوف بين الروس من الخلافة، مبررًا بذلك الحاجة إلى إبقائه في منصبه لست سنوات أخرى ومبررا أيضًا سقوط الضحايا الجدد في العمليات العسكرية في سوريا. وقد نجح في ذلك، فعلى سبيل المثال قال والد أحد الطيارين الروس الذين لقوا حتفهم في سوريا معلقًا على وفاة ابنه: "إنه توفي دفاعًا عن أرض آبائه بسلاحه الذي في يديه، حتى لا تصل هذه العدوى السوداء إلينا، وبذلك لن نضطر للبس البرقع ونصلي كل أربع ساعات"، لذا فإن الروس يرون بوتين هو المنقذ الفعلي من الخلافة.

ومن ناحية أخرى، خاصة وأنهم كانوا يهدفون لبث الفيلم في أماكن أجنبية، فإن الفيلم يحتوي على رسالة مهمة للجمهور الغربي - لكل من النخبة السياسية والرأي العام، أن بوتين يسعى لأن يصبح واحدًا من القوى المتحكمة في هذا العالم وليس "منبوذًا بموجب العقوبات"، يقول بوتين للأوروبيين بطريقة أو بأخرى: "نحن لدينا عدو مشترك ولا يجب أن نختلف". بالإضافة إلى أن الفيلم بأكمله مليء بالكراهية للمسلمين سواء من جانب بوتين أم من جانب المؤلف. ومما لا شك فيه أن هذا الفيلم يهدف أيضًا إلى تحفيز عمليات الانحطاط وخيبة الأمل فيما يتعلق بالقيم الليبرالية في الغرب والتي أسفرت عن انتخاب ترامب رئيسًا لأمريكا ووصول القوميين في أوروبا للسلطة، والذي بفضله أصبح بوتين أكثر شعبية في الغرب، وبسببه فإن أوليفر ستون الذي كان ليبراليًا متحمسًا في الماضي وكان متعاطفًا مع السوفييت المنشقين أصبح اليوم المروّج الخاص لبوتين.

إن بوتين في صورته يسعى وبشكل منهجي واضح للحصول على مكانة مميزة بالنسبة لمكانة خصمه الذي يمثل القوة المقابلة له - زعيم الإمبريالية الأمريكي. وهذه المكانة التي يسعى لها جذبت مخرج الفيلم الحائز على جائزة الأوسكار. في الحقيقة إن بوتين ينطبق عليه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾.

ومن الجدير بالذكر أنها ليست المرة الأولى التي يذكر فيها بوتين الخلافة، ففي عام ٢٠٠٤ في بداية عهده عندما كان بحاجة إلى إثبات سلطته وتعزيزها في البلاد وممارسة القمع السياسي، فقد قال في مقابلة مع واحدة من القنوات التلفزيونية: "بالمناسبة إن أهدافهم لا تقل عن العالمية، على سبيل المثال إنشاء الخلافة سيئة السمعة، وبالنسبة لنا فإن ذلك يرتبط بعواقب وخيمة وملموسة وغير مقبولة على الإطلاق، وهذا يعني بالنسبة لنا فقدان العديد من الأراضي في المقام الأول في جنوب البلاد ويعني احتمال اختلال هيكل الدولة الداخلي".

حسناً يا بوتين، إن المسلمين في الواقع سيقيمون الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي لن تسمح لروسيا أو أمريكا أو أي غيرهما برمي القنابل على نسائنا وأطفالنا وشيوخنا. سيأتي الوقت الذي ينكشف فيه كذبكم حول وجود خطر من انتشار الدين الذي أمر به خالق البشر، وسيأتي وقت تكون فيه روما والبيت الأبيض لنا، وأنت يا بوتين سيكون مكانك في نفايات التاريخ في هذه الحياة في نفس مكان القتلة أمثالك، وفي الآخرة عقاب شديد ■

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

النظام المصري يتودد للصين باعتقال عشرات الطلاب من مسلمي الإيغور

نشر موقع (الجزيرة نت، السبت ١٤ شوال ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٧/٨م)، الخبر التالي: "ثارت حملة الاعتقالات الموسعة من قبل أجهزة الأمن المصرية التي شملت عشرات الطلبة من تركستان تمهيدا لتسليمهم للسلطات الصينية، حالة واسعة من الرفض والاستنكار في أوساط ناشطين وحقوقيين وسياسيين مصريين. وحسب مصادر حقوقية وإعلامية، فقد قامت السلطات المصرية خلال الأيام الماضية باعتقال العشرات من طلبة الأزهر التركستانيين من أقلية الإيغور الصينية من إقاماتهم ومن أماكن عامة يترددون عليها، كما اعتقل عدد منهم من مطاري القاهرة وبرج العرب، وتراوحت تقديرات أعداد المعتقلين ما بين مئة وخمسمئة طالب. وتأتي هذه الحملة - حسب مراقبين - كإحدى ثمار توقيع وزير الداخلية المصري مجدي عبد الغفار وثيقة تعاون مع أجهزة الأمن الصينية خلال لقائه تشن زيمين نائب وزير الأمن العام الصيني الذي زار مصر منذ أيام. ورغم تعدد وتواتر الروايات التي تؤكد القيام بهذه الحملة، نفى المتحدث الإعلامي لجامعة الأزهر أحمد زارع ذلك، مؤكدا في تصريحات صحفية أن هذه الأخبار عارية من الصحة، ولا توجد أي حالات اعتقال بين طلبة الأزهر. وأبدت مديرة قسم الشرق الأوسط في منظمة هيومن رايتس ووتش سارة ليا ويتسن قلقها من قيام السلطات المصرية بالقبض على عشرات الطلاب الإيغور، وطالبت بالكشف عن أماكن وجودهم وإبداء أسباب اعتقالهم، والسماح بوصول المحامين إليهم وعدم ترحيلهم إلى الصين خوفا من تعرضهم للملاحقة والتعذيب".

الراية: **من المعلوم حجم المعاملة السيئة التي يتعرض لها مسلمو الإيغور من قبل دولة الصين المجرمة، من سجن وتعذيب، وتهجير وتشريد، ومحاربة لهم في أرزاقهم وأقواتهم، ومن تضييق عليهم في دينهم، ومنعهم من ممارسة شعائرهم التعبدية، حيث تمنع النساء من ارتداء الحجاب، ويمنع الرجال من إعفاء لحاهم، وتمنع تسمية الأطفال بأسماء إسلامية، وتمنعهم جميعا من الصلاة ومن الصيام في رمضان؛ ومع ذلك وبدل أن يهب النظام المصري، من نصرتهم ورفع الظلم عنهم، فها هو يعتقل أبناءهم الذين لجأوا إليه فارين بدينهم من ناحية، وطالبين للعلم الشرعي من ناحية أخرى، يعتقلهم ليسلمهم للصين الكافرة، الحاقدة عليهم، ليعودوا إلى مسلسل الظلم والبطش والتنكيل من جديد، ألا لعنة الله على الظالمين.**